33583 ـ هل للأحجار الكريمة ذكر في القرآن ؟

السؤال

كم عدد الأحجار الكريمة التي تم ذكرها في القرآن ؟ وفي أي سورة ذُكرت ؟ وهل لهذه الأحجار أي أهمية روحانية ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

مقصود القرآن الأعظم هو دلالة الخلق على الله ، ليوحدوه ويعبدوه ، وليفوزوا بجنته ورضوانه ، وليس القرآن كتاب علوم أو طب أو فلك ، وإن اشتملت آياته على شيء من ذلك .

ولهذا فلا ينبغي للمسلم أن ينشغل عن الهدف الأعظم من تلاوة القرآن إلى البحث عن عدد الأحجار أو الأنهار أو أنواع الحيوانات المذكورة فيه .

وقد ورد ذكر بعض الأحجار الكريمة كالياقوت واللؤلؤ والمرجان

قال سبحانه : (كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ) الرحمن / 58 .

وقال : (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ) الرحمن / 22 .

وقال : (كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ) الواقعة / 23 .

وقال : (وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤاً مَنْثُوراً) الإنسان / 19 .

وليس لهذه الأحجار أهمية روحانية ، وإنما ذكرت في القرآن الكريم لبيان ما أنعم الله على عباده من البحار وما يستخرج منها ، أو للتشبيه وتقريب الصورة ، فشبّه الحور العين بالياقوت والمرجان واللؤلؤ المكنون ، بجامع الصفاء في الياقوت ، والبياض في اللؤلؤ والمرجان .

وشبه الولدان باللؤلؤ المنثور دلالة على الجمال وحسن المنظر.

والله أعلم .